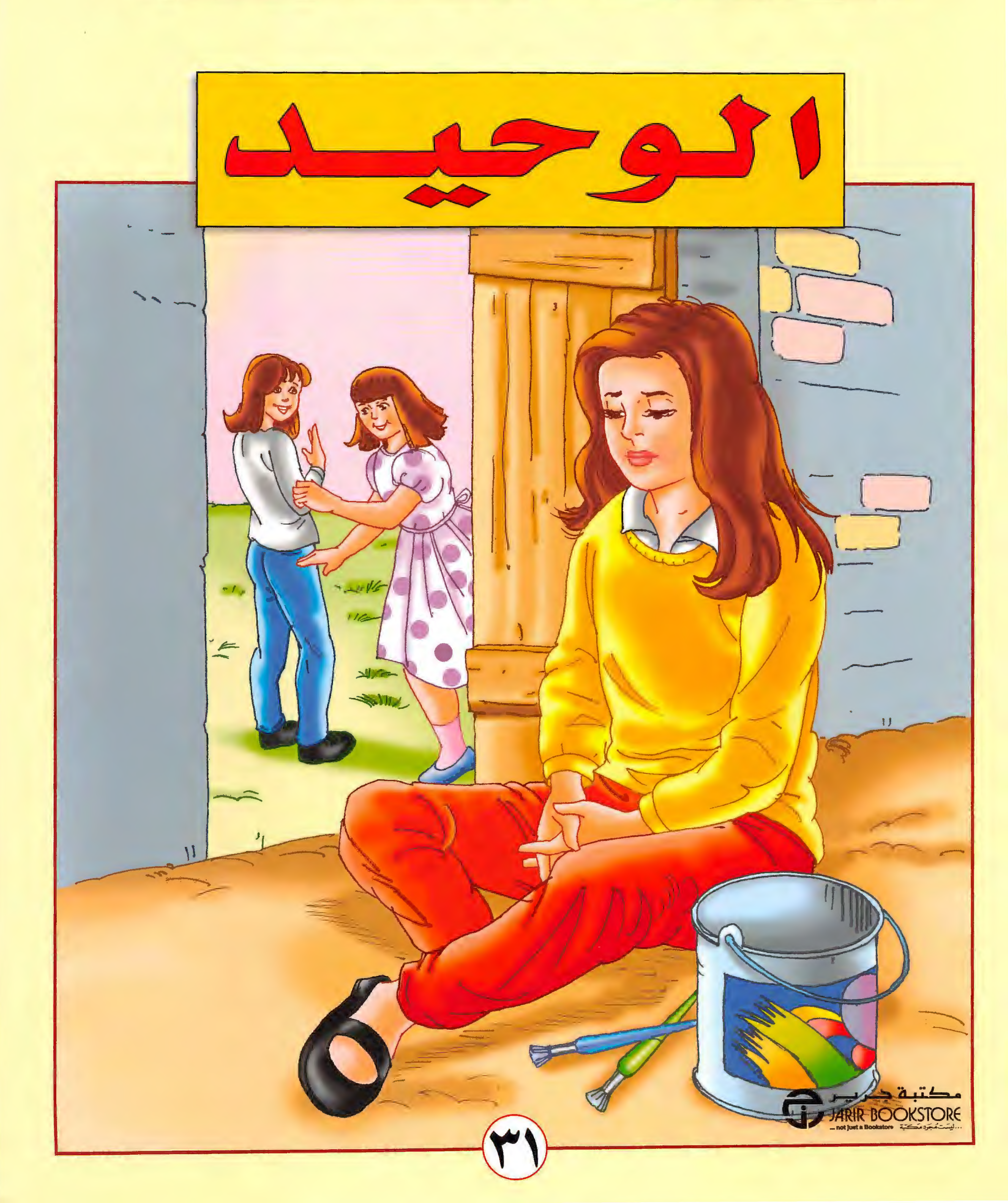
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الوحيد



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الواحد والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الخجل والتقاعس وضعف الثقة بالذات غالباً ما تجلب مشاعر الوحدة والحزن . يحتاج المرء ليد المساعدة لاكتساب حالة طبيعية وثقة بالذات .**

المحتويات

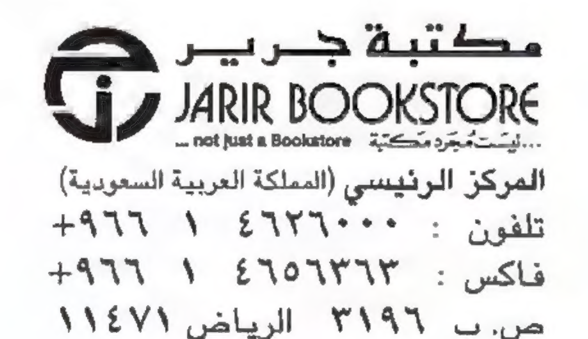
١ - حيلة سحرية	٣ - ٩
٢ - الوحدة	١٠ - ١٨
٣ - الصورة الجميلة	١٩ - ٢٤

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

حيلة سحرية

كانت " ندى " تلميذة فى الصف الثالث ، وذات يوم كان عيد ميلادها ، فدعت للحفل صديقاتها وقريباتها ، وأخذ جميع الأطفال يستمتعون بوقتهم فى حفل عيد الميلاد .

كما جاءت امرأة تقوم بألعاب سحرية لتسلية الأطفل ، وكانت " هاجر " ـ أقرب الصديقات إلى ندى ـ موجودة أيضاً فى الحفل ، وكانت تستمتع بالحفل كل الاستمتاع .

أمسكت الساحرة بين يديها بدمية رجل اسمه جازى ، ونادت الأطفال قائلة : " هيا يا صغار ! سوف أعرض عليكن بعض الحيل المرحة . أطلب واحدة منكن لتأتى لمساعدتى " . أرادت هاجر أن تساعد الساحرة ، لكن منعها خجلها من التحدث ، ثم نادت الساحرة طفلة أخرى إلى المنصة . عرضت الساحرة حيلها على الأطفال ، وصفق لها الجميع .



وبعد هذا العرض جرى جميع الأطفال ليلعبوا فى الحديقة . أرادت هاجر أن تنضم إليهم . كانت ترغب فى اللعب رغبة شديدة ، لكنها افتقدت الشجاعة ، وشعرت بالحزن والوحدة .

قالت لها الساحرة : " ماذا تفعلين هنا وحدك ؟ " .

أجابت هاجر فى خجل : " لا شىء يا سيدتى ! " .



قالت الساحرة لهاجر : " تعالى إذن وساعدينى فى حزم أشيائى : الأزهار والعرائس والأقنعة والمناديل الملونة ، والعصا السحرية " .

سُرَّتْ هاجر لمساعدة الساحرة .

وفى أثناء هذا العمل ظلت الساحرة تتحدث إلى هاجر ، فأصغت هاجر إليها فى هدوء دون أن تنطق بكلمة .



ثم التقطت الساحرة دميتها جازى .

قالت الساحرة لهاجر : " هل تعرفين يا هاجر أن جازى يحب الأشخاص الخجولين ؟ إنه هو نفسه خجول قليلاً ، إنه يريد أن يتحدث إليك " .



حركت الساحرة يديها ، فاقترب جازى من أذن هاجر وهمس لها بشىء ما .

قال جازى لهاجر : " هل تودين أن تتعلمى حيلة سحرية لكى تتغلبى على الخجل ؟ " .

أجابت هاجر : " نعم ، بالطبع " .

قال جازى لهاجر : " تعلمى من الأشخاص الذين يستمتعون على الدوام بالحديث والثرثرة وممارسة الأنشطة ، ستشعرين أن وحدتك تختفى " .

تساءلت هاجر : " هل هذا ممكن ؟ " .

قال جازى لهاجر : " أنا سعيد لأنك ستكتسبين الثقة عن طريق هذه الحيلة السحرية ، وسوف ترين كيف تنجح هذه الحيلة ! " .



فـى هـذه اللحـظـة ، دخـلـت نـدى الـغـرفـة ، فـعـادت هـاجـر إلى الصمت ، ولم تستطع أن تتحدث رغم أنها أرادت أن تهنئ ندى بعيد ميلادها . تذكرت هاجر حيلة جازى .

قالت هاجر : " قولى لى يا ندى ! ماذا تلعبون فى الحديقة مع الأطفال ؟ " .

قالت ندى : " نلعب المسَّاكة . هل ترغبين فى الانضمام إلينا ؟ " .

أجابت هـاجـر فى سعـادة : " بـالطبع " ، فأمسكت ندى بيد هـاجـر وانطلقتا تجريان من الغرفة نحو الحديقة ، ولم تعد هاجر تشعر بالحزن والوحدة .



التفتت هاجر وراءها وَلَوَّحَتْ بيدها للساحرة ولدميتها جازى .

وصاحت فى إثارة : " شكراً لك يا جازى ؛ لقد صَنَعَتْ حيلتك السحرية الأعاجيب " .

لَوَّحَ جازى نحو هاجر وندى .

الحكمـة

يمكن للخجل أن يؤدى إلى الوحدة ، ويمنعك من القيام بما ترغب فى القيام به .

فى مثل هذه اللحظات حاول أن تتعلم من الأشخاص المفعمين بالنشاط والبهجة ، ستشعر أن وحدتك تتلاشى .



الـوحــدة

كـان " نبيل " فـى المنـزل يوم الجمعـة ، وكـان يلعب بالدمى ، ثم انتقل إلى بناء قلعة من البـطـاقـات الـورقـيـة . سئم نبيل من اللعب بمفرده . داعب بأصابعه أوتار جيتاره ، فامتلأت الغرفة بموسيقى حلوة .

قال لـه شقيقه الأكبر عزيز : " هدوءاً ؛ إننى أذاكر دروسى ؛ فلا تزعجنى " . نزل نبيل إلى الطابق السفلى ، وانتقل إلى جهاز التليفزيون فى غرفة الجلوس ، وراح يُقلب القنوات الواحدة بعد الأخرى ، لكنه لم يجد أى شىء يثير اهتمامه .

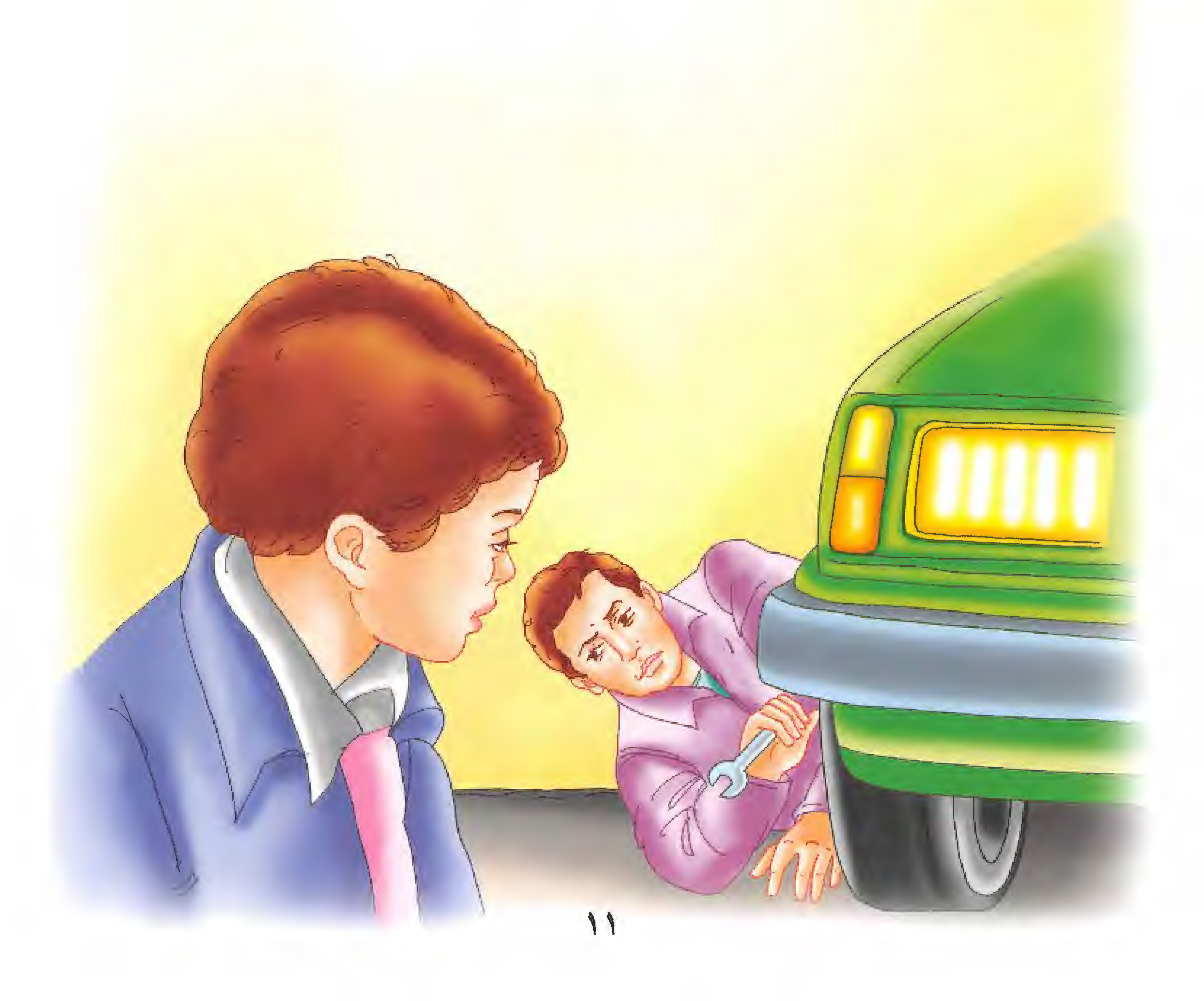
قالت والدة نبيل : " نبيل ! أغلق التليفزيون حالاً ؛ إننى أضع أحمد فى فراشه لينام ، لماذا لا تذهب لتلعب بالخارج ؟ " . لم يكن أمام نبيل بديل آخر غير الخروج من المنزل .



سار نبيل فى الشارع يضرب بقدمه الحصى والحجارة فى طريقه ، وأخذ يدندن برقة لنفسه ، وكان والده يقوم بإصلاح سيارته خارج المنزل .

قال والد نبيل : " توقف عن إصدار هذه الدندنة الفظيعة " .

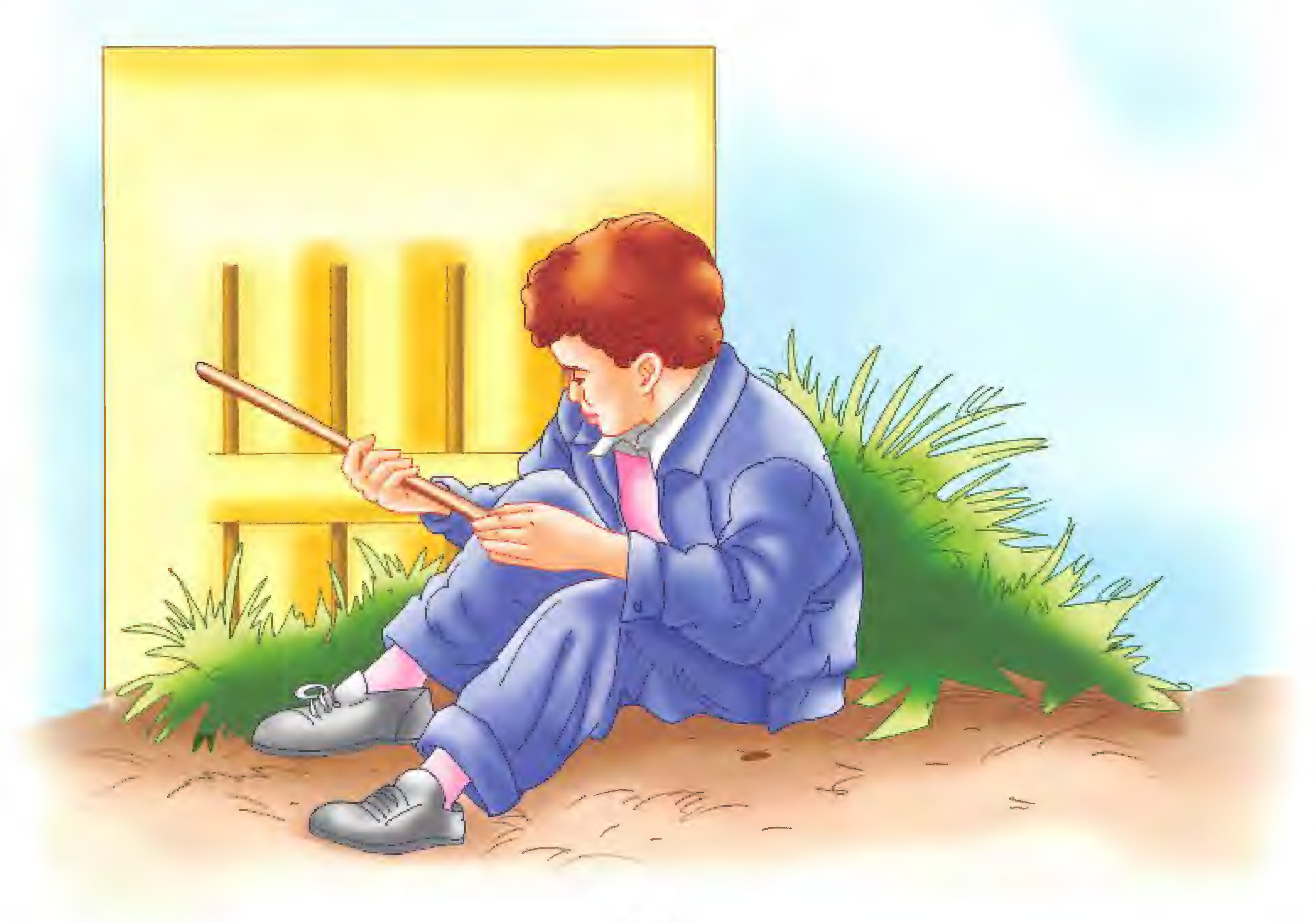
قال والده ذلك وقد أطل برأسه من تحت سيارته ؛ فقد كان يقوم بتغيير الإطار الخلفى للسيارة .



جلس نبيل بالقرب من سياج الحديقة ، والتقط عصا صغيرة وأخذ يمررها من السياج ، فانكسرت العصا .

كان والده يراقبه من تحت السيارة .

صاح والد نبيل بصوت عالٍ : " نبيل ! ألق هذه العصا وتعال هنا " .



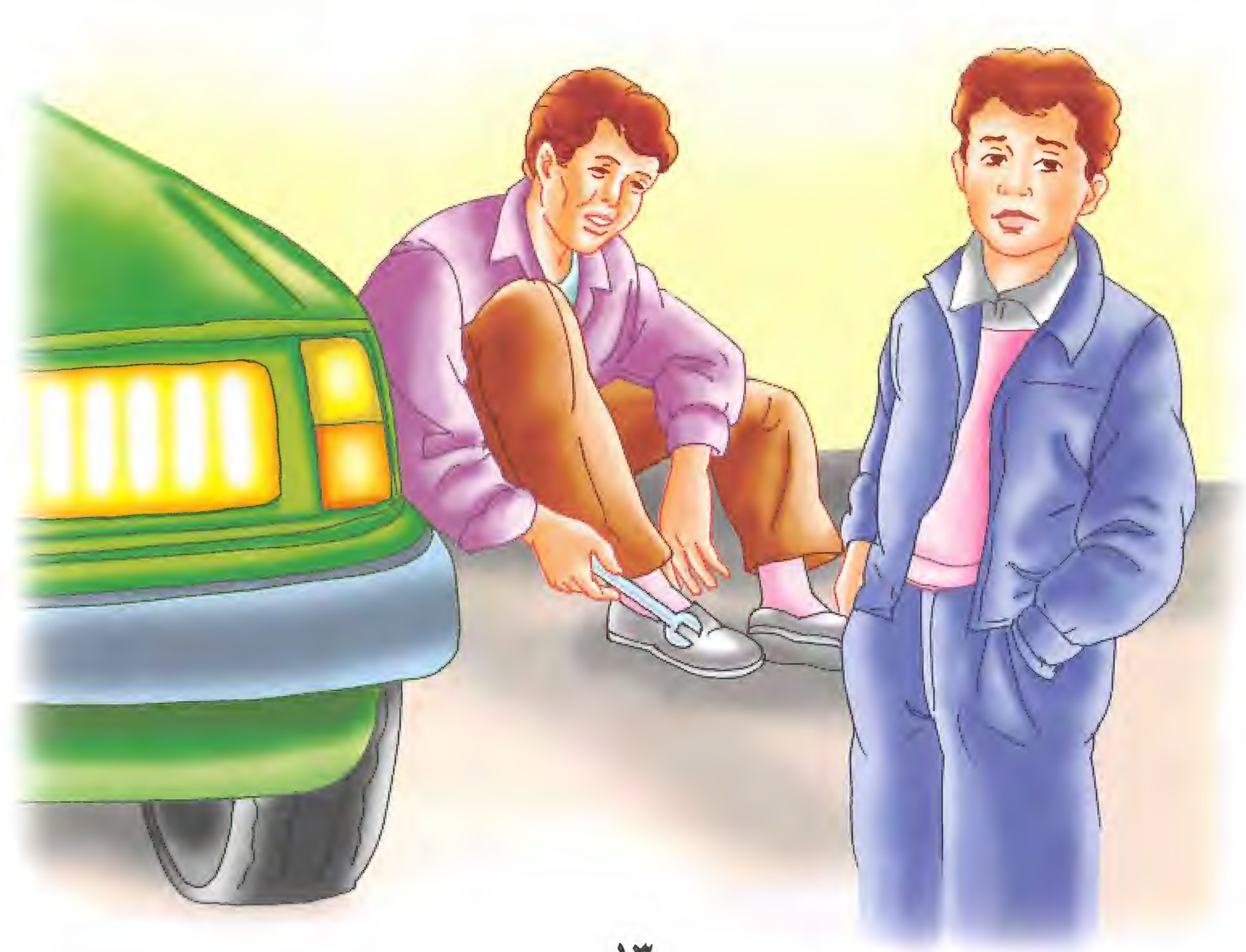
ذهب نبيل إلى والده .

قال والده : " ماذا بك يا بنىَّ ؟ " .

أجاب نبيل : " لا شىء ! " .

فقال والده : " هناك شىء ما تخفيه عنى . قل لى ؛ ربما أستطيع تقديم بعض المساعدة لك " .

قال نبيل بصوت حزين : " إننى أشعر بالوحدة ، لقد سئمت القراءة ، والرسم ، ومشاهدة التليفزيون ، ليس هناك أحد ليلعب معى ، مللت من اللعب وحدى ، لا أستطيع اللعب مع عزيز لأنه أكبر منى بكثير ، وأما أحمد فلا يستطيع اللعب معى لأنه أصغر منى بكثير ، فمن ذا الذى ألعب معه ؟! " .



قال والده : " لِمَ لا تلعب مع الأطفال الذين يسكنون بالقرب منا ؟! " .

أجاب نبيل : " لست صديقاً لهم " .

قال والد نبيل مقترحاً عليه : " ولماذا لا تصادقهم ؟ " .

قال نبيل : " وكيف ؟! " .



قال والد نبيل مبتسماً : " سأخبرك بطريقة سهلة . اذهب إلى نادى السباحة ، أو صالة الألعاب الرياضية أو الحديقة العامة لتجد أصدقاءً لك . يمكن كذلك تكوين أصدقاء من زملاء فصلك ودعوتهم هنا لتناول الشاى " .



شعر نبيل بالحماس والفرح لاكتساب الأصدقاء المحتملين ، وشكر والده على اقتراحه وتشجيعه له .

وقال لوالده : " حسناً ، لقد فهمت مقصدك ، سوف ألتحق بنادى السباحة أولاً " . قال نبيل هذا واستدار ليذهب .

قال والد نبيل له : " يا بنى العزيز ! إلى أين تذهب ؟ هيا لترجع إلى المنزل " .

لَوَّحَ نبيل بيده نحو والده وقال له : " لا يا أبى ! سوف أذهب للالتحاق بنادى السباحة الآن " .



أوقفه والده عن الذهاب إلى النادى ؛ لأن الجو كان شديد الحرارة ، فوافق نبيل على اقتراح والده ، وعادا إلى المنزل .

وعند تناول الشاى فى المساء ، قال نبيل لأمه فى سعادة : " أمى العزيزة ! سوف ألتحق بنادى السباحة يوم الاثنين من أجل أن أكسب صداقة الأولاد الآخرين ، كما سأدعو زملاء فصلى لتناول الشاى هنا ، هل علىَّ بأس فى ذلك ؟ " .

أجابته والدته وهى مبتسمة : " لا بأس عليك مطلقاً ! " .

التحق نبيل بنادى السباحة يوم الاثنين ، فوجد هناك أولاداً فى نفس عمره ، فمضى إليهم وقدم نفسه لهم ، وقام بدعوة زملاء فصله لتناول الشاى فى منزله ، وشعر بالسعادة مع أصدقائه الجدد .

الحكمة

إن البقاء بمفردك لوقت طويل أمر متعب وقد يؤدى بك إلى الشعور بالوحدة ، وفى مثل هذه الأحيان ، اذهب إلى حيث تلتقى بالآخرين ، وصادقهم لكى تتغلب على وحدتك .



الصورة الجميلة

اشترك كل من " منى " و " تامر " و " محسن " بصحبة تلاميذ آخرين من فصلهم فى مشروع " تزيين " . كانوا يرسمون لوحة جدارية معاً ، وكان الثلاثة فى فريق واحد بينما كوّن التلاميذ الآخرون مجموعات أخرى .

قالت لهم السيدة " فاطمة " معلمة الفصل : " لابد أن تكون اللوحة كبيرة وملونة " .

قالت منى للسيدة فاطمة : " كيف سيتقاسم جميع التلاميذ الألوان فى نفس الوقت ؟ " .

أجابت السيدة فاطمة : " سوف يستخدم الجميع الألوان عندما يحين دور كل واحد " . وانطلقوا فى العمل بالمشروع فجاء أولاً دور منى ، وتامر ، ومحسن ، فى اختيار أحد الألوان . اختار تامر الأزرق ، ولأن محسناً ومنى كانا خجولين فلم يتحدث أى منهما بشىء، وبدأوا يلونون السماء باللون الأزرق معاً .



وبعد أن أتموا تلوين السماء ، قالت المعلمة للمجموعة التالية : " والآن حان دوركم لاختيار لون جديد " .

فاختار أطفال هذه المجموعة اللون البنى ، وغمسوا فرشاتهم فى اللون البنى وبدأوا يلونون الجبال .

وعلى نفس الطريقة اختار أطفال المجموعات الأخرى ألواناً مختلفة ، ووقفت منى جانباً وهى تشعر بالوحدة ؛ لأنها لم تستطع اختيار أحد الألوان .



فكرت منى فى توتر : " لا أحد يهتم بى ، حتى معلمة الفصل لا تلقى لى بالاً " .

وحين رأت السيدة فاطمة أن منى تقف وحيدة تماماً ، التفتت نحوها وقالت : " جاء دور مجموعتك لاختيار لون جديد مرة أخرى " .

نظرت منى إلى الأرض ، كان عقلها مشوشاً ؛ فلم تستطع اختيار لون ما . نظر جميع التلاميذ نحوها باندهاش .



قاطعها تامر قائلاً : " سيدتى ! اسمحى لى أن أختار لوناً مرة ثانية ؛ إن منى مترددة فى اتخاذ قرارها " .

أجابت السيدة فاطمة : " سننتظر لبعض الوقت . دعها تأخذ وقتها لتقرر " .

قالت السيدة فاطمة بلهجة رقيقة : " حاولى واختارى يا طفلتى العزيزة ! " .

نظرت منى إليها ، وحاولت أن تنسى كل شىء آخر ، ثم نظرت نحو علب الألوان .

قالت للسيدة فاطمة : " الأصفر " .

قالت السيدة فاطمة : " حسناً ، لقد اخترتِ اللون الأصفر " .



وهكذا ، غمس كل من منى وتامر ومحسن فرشاتهم فى اللون الأصفر ، وبدأوا فى تلوين الشمس .

وبسرعة شديدة ، انتهت اللوحة ، وصارت جميلة ؛ لقد أضفى اللون الأصفر على اللوحة ضوءاً وعمقاً .

لقد قامت منى بدورها على نحو لطيف .

دق الجرس ، فاندفع الأطفال نحو الباب ليعودوا إلى منازلهم .

قالت لهم السيدة فاطمة : " توقفوا ! انظروا إلى أيديكم ! ينبغى عليكم جميعاً غسل أيديكم قبل العودة إلى منازلكم " .

نظر جميع الأطفال إلى أيدى بعضهم ، فرأوها ملطخة بالألوان .



وبعد غسل أيديهم قام الأطفال بتعليق اللوحة على الجدار .

قالت السيدة فاطمة : " لقد اختارت منى أفضل لون نهائى " .

فصفق الجميع لمنى .

الحكمـة

لا تشعر بالوحدة والخوف فى أثناء العمل فى فريق . اتخاذ قرار فورى يمنحك الشعور بالثقة ، وسوف يقدر الآخرون عملك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

1. مرحباً !
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل انت أولاً
7. إنه ملكي
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عني
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا نتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا نتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف





